

صاحب الجلالة يستقبل ممثلي الجالية المغربية المقيمة بالجزائر

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، الذي كان محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد على ظهر الباخرة الملكية «مراكش» ممثلي الجالية المغربية المقيمة بالجزائر.

وبهذه المناسبة خاطبهم صاحب الجلالة بالكلمة التالية :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .

رعايانا الأوفياء ، ممثلي جاليتنا في الجزائر الشقيقة .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، سلام منا ومن إخوانكم القاطنين بالمغرب ، الذين يعتبرون وجود الجالية المغربية بالأراضي الجزائرية كما أعتبره جسرا بشريا يربط بين قطرين شقيقين وجارين يريدان أن يتعايشا على المحبة والوئام والإخلاص ، وعلى أهداف موحدة وعلى أسس ديننا الحنيف ، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم : «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» .

فيجب حسن الجوار وحسن الجوار وحسن الجوار بين الجارين كانا فردين أو شعبين .

وقد طلبت من السيد رابح بيطاط رئيس المجلس الوطني الجزائري ، الذي جاء ليودعني باسم فخامة الرئيس ، أن يحضر معنا هذا الجمع لأن في وجوده معنا هنا أكثر من مغزى ، والمغزى الحقيقي هو أنه يجسد بشخصه ذلك الإلتحام وذلك التضامن وتلك الأخوة المستميتة التي ربطت بين الجزائر المكافحة والمغرب الحديث العهد بالاستقلال ، وجعلت منهما شعبين يعلمان حق العلم أن مصيرهما مصير واحد وأن مستقبلهما مستقبل واحد ، فشكرا له لقبوله دعوتنا وأرجو منه أن يبلغ لفخامة الرئيس السيد الشاذلي بن جديد شكرنا العميق على العناية التي يشمل بها جميع رعايانا الأوفياء هنا في الجزائر وعددكم ليس قليلا ، فعددكم ولله الحمد يصل الى 500 الف ، واعلموا رعاكم الله أننا مسرورون بوجودكم هنا أولا كمغاربة وثانيا كأناس ذوي عمل ونشاط يشرف بلدهم حيث أنني لا أسمع عنكم إلا الخير. فكونوا دائما هكذا وكونوا أحسن سفراء لبلدكم ، وكونوا الجسر البشري الذي سيحقق في الميدان الوحدة المغاربية وأكثر من الوحدة المغاربية ، وقبلها التساكن والتعايش والتضامن والتداخل بين البلدين الشقيقين الجزائر والمغرب ، أعانكم الله وسدد خطاكم .

وأخيرا سأكلفكم بأن تعانقوا باسمي وتبلغوا سلامي الى كل مغربي ومغربية من القاطنين هنا .

وأقول لكم ، ليس مجازفة أو زيادة في الكلام ، أنه فضلا عن سفارتكم التي توجد هنا وعلى القناصل لاتترددوا إذا كان عند أي واحد منكم أي مشكلة في أن تكتبوا رسالة وترفعوها إلى الرئيس الشاذلي بن جديد ، لأني جعلت في ذمته وعنقه رخاء ومصالح المغاربة القاطنين هنا .

كثر الله أمثالكم وأعانكم على القيام بواجبكم وأصلح أحوالكم وبلغكم جميعا المراد .

والسلام عليكم ورحمة الله .

فاتح محرم 1411 ـ 24 يوليوز 1990